كلّا لم اجحد دين آبائي ولم ازل اوجّه النظر الى مدينة القدس. وقد لقيت في اثينة قوماً من اهل جلدتنا وهم مثلنا في انتظار مسيح الربّ. وقد اخبرني بعضهم انّ قبل ورودي بخمس عشرة سنة قدم المدينة رجل من ترسوس يدعى بولس بشّر الأثينيين بإله مجهول. وكان لكلامه وقعٌ في الجمهور فباحثهُ الفلاسفة واخذوهُ الى محفلهم اريوس باغوس فلمّا سمعوهُ يتكلّم عن القيامة نبذوا كلامهُ نبذ النواة واستهزأوا بهِ قائلين: « سنسمع منك عن هذا مرّةً أُخرى ». الّا انّ امرأةً تدعى داماريس واحد عظامهم اسمهُ ديونيسيوس وغيرهما قليلين خُدعوا بهِ وتتلمذوا لهُ (راجع سفر الاعمال ف ١٧)

وليس بولس هذا الّا احد زعماء النصارى يطوف البلاد ليقنع الناس بانّ رجلاً اثيماً يُدعى يسوع سعى كهنتنا بقتلهِ هو المسيح الموعود. الم تسمعي يا اختي بالمسيحيين؟

— نعم سمعتُ واعرف انّهم محبُّون للسلام لا يريدون سوءا لاحد

— بئس ما ظننتِ فانهُ ليس على الارض قوم شرّ منهم. وهم سبب كلّ الشدائد الحالّة بنا. كان قياصرة رومية يحبُّوننا ويدافعون عنا حتى ظهر هؤلاء العيّارون فصرفوهم عن محبّتنا والقوا في قلوبهم بذور العداوة والبغض لنا... وقبل اليوم باربع سنوات احرقوا جانباً كبيرًا من مدينة رومية ليستولوا على الامر وارادوا ان يلحقوا تبعة الاثم علينا

— يا لله

— ولكن عاد كيدهم في نحرهم فان نيرون عرف خبثهم فقتل منهم في شهر آب من السنة ٦٤ عدداً لا يفي بهِ احصاء. كما اخبرني رئيس مجمعنا في رومية. وكان الناس يظنونهم بادوا من وجه الارض لكنّهم ما لبثوا ان ظهروا ثانيةً واثاروا الفتن في انحاء شتى حتى اسعروا علينا غضب رومية (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

CHANTS ARABES DU MAGHREB
par C. Sonneck, *Paris, Maisonneuve*, 1902, p. 224
الديوان المُغرب في اقوال عرب افريقية والمغرب

كثيرًا ما ذكرنا في المشرق ولوع علماء الغرب بدرس اللغات العامية وتدوينها لا

يجدون في كلامها المطبوع من الفوائد اللغويَّة التي تؤدّي بهم الى معرفة آداب كلّ بلد وعاداته وتاريخه ممَّا يُستشفّ لهم من وراء هذه اللهجات الدارجة. وذلك ما دفع احد مديري مكتب قَسَنطِينة في الجزائر الى جمع ١١٧ قطعة من الموشّحات والاغاني والاهازيج الشائعة بين عرب افريقية والمغرب واكثرها لمشاهير القوّالين في تلك النواحي فنشرها بالطبع في مطبعة ميزانوف الشهيرة بباريس وحشّاها بعدَّة ملاحظات لغويَّة. وفي نيَّته ان يلحقها بقسم ثانٍ يودعهُ ترجمتها الفرنسويَّة. ودونك مثالًا من هذه الاقوال ليعرضها القارئ على اللهجات الشائعة في بلادنا وهي خمريَّة قيل انَّها لشاعر تلمساني اسمهُ ابن الذبَّاح:

* بيت * قُومْ ترى دراهم اللوزْ تندفق عن كلّ جبها
النسيم سقطها في الحوزْ والنَّدَى كَبَّبْ عليها
دابا تلقح ورقة اللوزْ جا بشير الخير ليها
* طالع * الرياض يعجبني الوانْ قوم يا صاحْ للبراعا
يا نديم ايا للبستانْ نغنموا في الدنيا ساعا
* بيت * قوم ترى الورق تعبدْ والازهار في حليها
والطيور بالكل تنشدْ تقرا قل هو الله عليها
املا لي كاسي وجدّدْ هذا هو فصل التزجا
* طالع * الربيع اقبل يا انسانْ قوم يا صاح للبراعا
يا نديم ايا للبستانْ نغنموا في الدنيا ساعا
* بيت * يا مَنْهُ يعشقْ هذا هو كاس الحميا
الزهر والورد يعبقْ ريحتهْ ريحه ذكيَّا
والمزار في الغصن ينطقْ بعشقته هيَّج عليَّا
* طالع * والمليح يعجبني سكرانْ حين يقول سمعا وطاعا
يا نديم ايا للبستانْ نغنموا في الدنيا ساعا

Correspondance commerciale
Exercices en français et en arabe (1re partie.)
par Mr J. Harfouch, Beyrouth, Imprimerie Cath., 1902, *p.* 131
المراسلات التجارية في اللغتين العربية والفرنسيَّة

لا يزال استاذ مدرستنا البارع المعلم يوسف افندي حرفوش يتحف بلادنا حيناً بعد آخر بكتُب مدرسيَّة تقرّب للاحداث درس اللغتين العربيَّة والفرنسيَّة. وقد كافاهُ الله عن همَّته هذه المتواصلة برواج تآليفه بين علماء اوربَّة فضلًا عن اقطارنا الشرقيَّة. ومن اثمار هذه الدوحة المونعة كتاب نشرهُ آخرًا دعاهُ المراسلة التجاريَّة في اللغتين

العربيَّة والفرنسيَّة توخّى في وضعهِ ارشاد الاحداث الى المكاتبات التجاريَّة لِما في اتقانها من الفوائد الجمَّة لاهل بلادنا الذين يزاولون التجارة ولا نُدحة لهم من معاملاتهـا الجارية. وقد ضمَّن المؤلّف في هذا الكتاب الصغير الحجم الكثير الجدوى اكثر الالفاظ والاصطلاحات والتراكيب التجاريَّة التي تمكّن من انشاء المراسلات المتـداولة بين التجار في اللغتين الفرنسويَّة والعربيَّـة والتمارين التي هي في هذا القسم تتضمَّن جُملًا متفرّقة مدرَّجة على اوزان الافعال الفرنسيَّة قياسيَّة كانت او سماعيَّة على طريقة قريبة المنال. تروّض الطالب وترقّيهِ الى قسمٍ آخر نتمنّى صدورهُ قريباً ان شاء الله يودعهُ المؤلف مكاتبات متعدّدة في كلّ فرع من فروع التجارة. ونحن لا نشكّ في انَّ ارباب المدارس اذا وقفوا على فوائد هذا الكتاب يتسارعون الى ادراجهِ في سلك كتبهم المدرسيَّة

شذرات

الانجيل عربيّ قديم وصفنا في سنتنا الرابعة (المشرق ٤: ٩٧—١٠٩) عدَّة اناجيل عربيَّة قديمة قسَّمناها الى خمسة اقسام على اختلاف عهدها وطرق تعريبها. ومن جملة ما وصفنا هناك (ص ١٠٧) انجيل مزيَّن بتصاوير وجدناهُ في ماردين رقّينا عهدهُ الى نحو اربعمائة سنة والحقناهُ بترجمة انجيل ابن العسّال الجامعة لفوائد الترجمات القبطيَّة والروميَّة والسريانيَّة. ثم وجدنا في بيت احد افاضل البلدة الخواجا بطرس افندي تيّان نسخةً أُخرى تشبه هذه النسخة شبهاً عظيماً الّا في بعض الالفاظ تاريخها سنـة ٦٢٤ هجريَّة (١٢٢٧ م) كُتبت على ما نظنّ في بلاد مصر بخطّ نصارى الاقباط كمثل الخطّ الذي ترى صورتهُ في صفحتين رسمناها بالفوتغراف (ص ١٠٥). والكتاب عبارة عن ٤٨٦ صفحة مع نقوش جميلة بالالوان في صدر كلٍّ من الاناجيل الاربعة وفي هامشهِ اعداد قبطيَّة بالحبر الاحمر. اما تقاسيم فصول كل انجيل فتختلف عن نسختنا. فانَّ انجيل متّى يحتوي ٦٨ فصلًا وانجيل مرقس ٤٨ فصلًا وانجيل لوقا ٨٣ فصلًا وانجيل يوحنّا ٢٠ فصلًا. وفي صدر الكتاب اسمهُ بالالوان: «كتاب الانجيل الطـاهر والمصباح المنير الزاهر» ثم في الصفحة الاولى البسملة يليها قولهُ: «نبتدئ بحول الله تعالى وحسن توفيقهِ نكتب اربعة اسفار الانجيل المقدّسة (كذا) الذي بشّر بها الاربعة الرسل الاطهار متّى مرقس لوقا يوحنّا. اوّل ذلك بشارة القديس متى المصطفى». ثم «بشارة القديس